داعش إلى الصحراء

□ العمليّات المشتركة؛ حرّرنا 5800 كم 2 مناذ انطلاق الحملة

اللتالتيا ا

■ عدنان حسين

adnan.h@almadapaper.net

مرتبة جديدة لـ"مختار العصر" (

التعصّب أعمى، ويُعمى.. يُعمى البصيرة، ومن الأمثلة الشائعة على عمى البصيرة سعى البعض لرفع بشر عاديين ممّنْ يتعصّبون لهم إلى مراتب الأولياء والقدّيسين، فهؤلاء لابدّ أنّ فيهم درجة متقدّمة من عمى

منذ سنوات عبّر أحد المتحمسين لرئيس الوزراء السابق نوري المالكي عن تعصّبه له بإطلاق صفة "مختار العصر"عليه، وهي إحالة إلى المختار بن أبى عبيد الثقفى (٦٢٢ – ٦٨٦ م)، القائد العسكري الذي طالب بدم الإمام الحسين بن علي، وقتل بعضاً ممن شاركوا في قتلته في الكوفة، قبل أن يُقتل هو أيضاً في الكوفة.

بالطبع لا مجال للمقارنة، فما من أحد يُشبه أحداً. والسيد المالكي ليس جنرالاً عسكرياً ليكون ثمة مجال لتشبيهه بالمختار الثقفي، وهو لم يطالب بدم الحسين كالمختار، بيساطة لأنه ليس هناك الآن مَنْ يُمكن قتله انتقاماً لقتل الحسين. حتى الجيل العاشر من أحفاد قتلة الحسين قد انقرض واندثر، وإنْ بقى أحد من أحفاد أحفاد الشمر بن ذي الجوشين أو عمر بن سعد أو سواهما فما من منطق يسوّغ الانتقام منهم عمّا فعله أجدادهم الأوّلون.

مع هذا، فثمّة متعصّب للسيد المالكي من قيادة حزب الدعوة الإسلامية، هـو النائب خلـف عبد الصمد، يرغب الآن، في مـا يبدو، بترقية السيد الملكى إلى منزلة قدسيّة أعلى من منزلة المختار الثقفي. السيد عبد الصمد يريد أن يضع زعيم حزبه في مصاف الإمام علي بن أبي

عبد الصمد، وهو رئيس كتلة حـزب الدعوة البرلمانيّـة، شبّه الوضع المحيط بأمر اختيار السيد المالكي رئيسا التحالف الوطني ب" الإشكاليّـة التي حصلت مع الإمام على حـول اختياره للخلافة بعد وفاة النبي محمد! قال في تصريح صحافي إنّ "ائتلاف دولة القانون اختار نائب رئيس الجمهورية نوري المالكي مرشَحاً لرئاسة التحالف الوطني"، وإنّ "بعض الكتـل (في التحالف الوطني) أشكلت على أنهم لم يسمَّـوا المالكـي للـدورة الثانية، وعلى دولـة القانـون أن تختار"، واعتبر أنّ "الإشكاليّة المطروحة من قبل تلك الكتل في التحالفِ هو أنه لا يمكن الجمع بين رئاسة التحالف ورئاسة الوزراء"،مضيفاً أنّ "هذه الإشكالية كانت مع الإمام على (ع)، حول اختياره للخلافة بعد وفاة النبي محمد قبل أكثر من ١٤٠٠ سنة المتمثّلة بـ (كيف يكون لبيت

يجمع النبوّة والخلافة)"، مختتماً بالقول:"فالقوم أبناء القوم"! من حقَّ السيد عبد الصمد أن يـرى صورة مَنْ يُحـبُّ ويوالي في أيِّ صورة يرغب بها، لكن يتعيّن أن يكون هذا في حدود المنطق و العقل. استعادة حادثة التخليف بعد وفاة النبى محمد وإسقاطها على وضع الخلافة لرئاسة التحالف الوطني لن تنفع السيد المالكي في شيء، ببساطة لأنه لن يكون مقدّساً بالصفّات المُنتقاة اعتباطاً من المتحمّسين، و الدليل أنَّ صدام حسين اختار لنفسه، أو اختير له، نحو مئة صفة، هي في الواقع أسماء الله الحسني نفسها، وجعل الخطاطين والنقاشين يخطونها وينقشونها حتى على جدران القصور.. ولم ينفعه ذلك وغيره في شيء، ولم ينقذه من الانتهاء إلى مزبلة التاريخ.

من حقَّ السيد عبد الصمد أن يرى صورة مَنْ يُحبّ ويوالي في أيّ صورة يرغب بها، لكن يتعيّن أن يكون هذا في حدود المنطق

والعقل.

بعد الانتهاء من داعش

□ بغداد / وائل نعمة

من المتوقع أن تصل القوات العراقية، اليوم السبت، إلى الحدود مع سوريا، بعد انتهائها من عمليات تمشيط واسعة لتطهير الصحراء من فلول داعش.

عمليّة لتطهير البادية

بمشاركة 6 تشكيلات

و15 لواءً في الحشد

وحتى اللحظة لم تصطدم القوات العسكريـة، التي تقدمت من ثلاثة اتجاهات قبل يومين، بمسلحي داعش، الذين يرجح أنهم لجأوا الى الصحراء بعد خسارة آخر معاقلهم في راوة والقائم.

وتشير أغلب التكهنات إلى أن داعشي استكمل رحلة الهروب إلى سوريا. وتسرى التكهنات ذاتها، أن فسرار داعش الى الاراضي السورية مؤقت، وانه سيعود بعد انتهاء الحملة العسكرية.

ولمنع عودة المسلمين، في تلك المناطق النائية، ستشكل أفواجاً خاصة من العشائر والحشد الشعبى، لمسك الارضى ومراقبة الصحراء بمساعدة طائرات التحالف.

ونقلت قسادة العمليات المشتركة، يوم الخميس، عن الفريق عبدالأمير رشيد يارالله قوله إن قوات الجيش والحشد الشعبى بدأت عملية واسعة لتطهير مناطق الجزيرة بين محافظات صلاح الدين ونينوي والأنبار".

بدوره، أعلن الحشد، في بيان منفصل، بدء المرحلة الأولى من"عمليات واسعة لتحرير صحراء صلاح الدين ونينوى والانبار وصولا إلى الحدود السورية".

وبحسب بيان الحشد فإن العمليات التي تشارك فيها"قوات الحشد الشعبي والجيش العراقي والشرطة الاتحادية بإسناد طيران الجيش"انطلقت من محاور عدة.

التحام القوّات

بدوره يقول عشم الجبوري، قائد لواء ٥١ ضمن الحشد الشعبي، إن"العملية انطلقت من ٧ محاور في الساعة ٦ من صباح يوم الخميس، وانتهت الأن المرحلة

وستجري العملية على مرحلتين، بهدف تطهير المثلث الصحراوي وصولا الى الحدود العراقية- السورية. و أعلنت العمليات المشتركة، يوم الخميس، مشاركة قيادة ٦ تشكيلات عسكرية ضمن عمليات صلاح الدين، ولواءين من الشرطة

الاتحادية في الحملة العسكرية.

بالاضافة الى ١٥ لواء وتشكيل من الحشد

الشعبى، بمساندة طيران الجيش. وأوضح الجبوري، الذي يقود فصيله في العملية، عبر اتصال مع (المدى) أمس أن القوات تقدمت من غرب الصينية وجنوبها وشمالها (غرب صلاح الدين)، ومن شرق منطقة شيخ علي والحضر (جنوب الموصل).

وأكد القيادي في الحشيد أن"القوات ستلتقى ظهر اليوم (امس) مع القوات المتقدمـة مـن شمـال راوة، وستتجـه كل القوات بعد ذلك الى الحدود". متوقعا ان

يحصل ذلك "خلال ٧٢ ساعة المقبلة". وبعد ساعات عدة من انطلاق العملية، أعلنت قيادة العمليات المشتركة "تطهير ٧٧ قريــة و السيطرة على جسر أم العقارب ومطار جنيف جنوب الحضر وتطهر أكثر من ۸۰۰ کیلومتر مربع".

بدوره أكد الحشيد أن فصائليه تمكنت من السيطرة "على ثلاثة جسور حيوية، والوصول إلى وادي الثرثار"، الذي يصل محافظتي صلاح الدين والأنبار. وبث الحشد الشعبي صورا مباشرة من

منطقة صينية بيجي، في محافظة صلاح الدين، تظهر تواجد المدرعات والدبابات

أثارت"مقبرة

جماعية"كشف عنها

الغطاء في ضواحي

القومي بين العرب

وكالمة راكان سعيد

الجبوري ما تناقلته

بشأن العثور على

بعض وسائل الاعلام

مقبرة جماعية تضم

رفات "مدنيين مغدورين"،

قرب ناحية ليلان شرق

ونفى محافظ كركوك

والكرد.

كركوك.

مدينة كركوك، نهاية

الاسبوع الماضي، جدلا

واسعا ينذر بعودة التوتر

الحدود مع سوريا.

عشائر غرب الانبار، إن العمليات ستنطلق من شمال راوة، والرمانة، وبروانة بمشاركة الحشد".

وتأتى العملية الاخيرة، بعد أسبوع من استعادة راوة، أخر البلدات التي كانت خاضعة لتنظيم داعش.

وتعتبر هذه العملية آخر العمليات، التي انتهائها، انتهاء تنظيم داعش في العراق ىشكل كامل.

إكمـال عمليات التطهير (...) سنعلن هزيمة

أین ذهب داعش؟

وقيام الجرافات بفتح الطريق في

أفواج عشائريّة وخنادق وسواتر لمنع عودة

بالمقابل ستبدأ عمليات الجزيرة في غرب الانبار بالتحام مع القوات القادمة من الحضر وغرب الصينية للانطلاق صوب

ويقول قطري العبيدي، القيادي في حشد

وقال العبادي، يوم الثلاثاء الماضي، "بعد

داعش نهائيا في العراق" من المتوقع أن يعلن رئيس الوزراء بعد

وبعد استعادة العراق لجميع المدن من سيطرة داعش، لم يتبقّ لدى التنظيم سوى الوديان والصحارى والبوادي التي تشكل

قطعات تابعة للجيش في

صحراء

٤ في المئة من مساحة العراق ولا ترال تؤوي عناصر مسلحة بحسب مسؤولين. تعويقية لتعطيل التقدم، وليسس للمقاومة او صد الهجوم".

ويعتقد القيادي في الحشد والزعيم العشائري في صلاح الدين ان داعش لديه استخبارات ويتمكن من معرفة أوقات

هرب الى سوريا".

لكن عشم الجبوري يقول "وجدنا مفارز

من جهته يقول مصدر عسكري إن بعض التقاريـر الأمنية وخاصة مـن صلاح الدين بالغت بوجود مسلحين في تلك المنطقة.

واضاف المصدر، في تصريح لـ(المدي) وطلب عدم الكشف عن اسمه، "حتى وقت قريب كان المسلحون في مناطق المالحة والشعباني، التي سيطرت عليها القوات

٢٠١٤. وكانت التقارير تتحدث عن بناء قدرات للتنظيم هناك منذ عام ٢٠٠٩. لكن عشم الجبوري يقول بعد الانتهاء

الهجوم، وربما هرب الى سوريا".

وتابع المصدر العسكري"لانعتقد بوجود عناصر داعشس في الجزيرة الآن، فأغلبهم وكانت حملات مشابهة نفذت في الصحراء

سبقت هجوم داعش "فی ۱۰ حزیران

الجبوري، نصب أبراج مراقبة في الصحراء وتثبيت نقاط للتفتيش. ويضيف "طلبنا من القوات في المحافظة بشق خنادق وبناء سواتر لعزل صلاح الدين عن الانبار' وفي وقت لاحق من يوم امس، أعلنت قيادة العمليات المشتركة أنها طهرت منذ بداية

العمليات ٧٧ قرية، ما يعادل نحو ٨٠٠٥

كيلومتر مربع، بحسب بيان نشرته خلية

من تمشيط الصحراء، سنحدد مواقع صد

جديدة، ونمسك النقاط والعقد المهمة مثل

ويتوقع ان تقوم القوات المشتركة بإسناد

من الحشيد بعمليات مداهمية وتفتيشي مستمرة، و"ستخرب الطرق التي يعتقد بأن

داعش سيستخدمها للعودة الى الصحراء

ويكشف قطري العبيدي عن تشكيل" ٤ أفواج

من الحشد العشائري في المحافظة "لمراقبة

ويوضح العبيدي ان"الافواج ستنفذ

واجبات أسبوعية في الصحراء، وتقوم

بعمليات تفتيش ومراقية"، مبيناً أن الفرق

المكلفة"ستقيم أسبوعا كاملا في الصحراء

ويشير القيادي في الحشيد الى أن افواج

عشيرة البو نمر ستراقب الحزيرة،

باستخدام ۱۵۰ سیارة، فیما ستشارك

أفواج البو محل، والجغايفة، والكرابلة،

والبو عساف في دوريات مشابهة في

ويضيف العبيدي أن هذه" الافواج ستعمل

بالتنسيـق مـع طائـرات التحالـف الدولي،

مبينا أن القوات العشائرية مدربة ومجهزة

على يد القوات الامريكية، وأن كل سيارة

على الصعيد ذاته، يقول فيصل الجبوري،

رئيس المجلس محافظة صلاح الدين، في

تصريح لـ(المدى) بان المحافظـة التي تطل على البادية "تخشى عودة المسلحين الى

لذا يقترح مجلس المحافظة، بحسب

فيها جهاز اتصال مع الطائرات".

المدن عبر الصحراء مرة أخرى".

جزيرة الانبار والصحراء الغربية.

الجسور والطرق الحيوية".

او دخول المدن".

وتنصب خيماً".

صحراء غرب الرطبة.

الإعلام الحربي وتابعته (المدي). بدورها، افادت اجهزة استخبارات فصائل الحشد الشعبي عن "هـروب عناصر داعش من مقراتهم إلى عمق صحراء الموصل وصلاح الدين والأنبار بعد التقدم السريع النذي أحرزته قطعات الحشيد مسنودة

بطيران الجيش العراقي".

مقبرة جماعية تتير غضب الكرد من محافظ كركوك

□ بغداد/رویترز

أكد فصيل شيعي مسلح في العراق، أنه سيسلم أسلحته الثقيلة للجيشي عقب هزيمة تنظيم داعشس. وأعرب عن رفضه لمقترح مشروع القانون المقدم من الكونغرس الاميركي بشأن تصنيفة لجماعات مسلحة ضمن قائمة الارهاب. وحركة نجباء حزب الله، التي تتألف من نحو عشرة ألاف مقاتل، هي واحدة من أهلم الفصائل العراقسة المسلحة. وعلى الرغم من أنها تتشكل من عراقسن. وتقاتل النجباء تحت مظلة قوات الحشد الشعبي، ولعبت دورا في قتال التنظيم. وينظر إلى نزع سلاح قوات الحشد الشعبى على أنه أصعب اختبار لرئيس الوزراء حيدر العبادي مع اقتراب القوات العراقية من إعلان النصر على

وقال هاشم الموسوي، المتحدث باسم النجباء، خلال مؤتمر صحفي، إن"الأسلحة الثقيلة هي تابعة للحكومة وليست لنا. نحن لسنا حالة تأمرية أو فوضوية ولانريد أن نكون قوة قبل قوة أو دولة وسط دولة".

وكان الموسوي يرد على سؤال لرويترز

بشأن ما إذا كانت جماعته ستمتثل لأوامر العبادي، القائد العام للقوات المسلحة، وتخفض عدد قواتها أو تنسحب من سوريا. لكنه لم يجب على مسألة خفض القوات أو الانسحاب من وأضاف المتحدث باسم النجياء الحشد

النجباء: سنتخلى عن أسلحتنا التقيلة

الشعبى تابع لإمرة القائد العام للقوات المسلحة وبطبيعة الحال عندما تضع الحبرب أوزارها ويعلن النصبر التام والكامل ويعزف النشيد الجمهوري هناك سوف يكون الرأي رأي صاحب القرار الأول والأخير القائد العام للقوات المسلحة".

وتعكسى تعليقاته إلى حد بعيد تلك التي أدلى بها المتحدث باسم الجيش العراقي العميد يحيى رسول. وقال رسول في مقابلة مع رويترز"أصلا الدبابات والمدرعات والمدافع هي تابعة للجيش. شيء طبيعي بعد أن تنتهي هذه المعارك تعود هذه الأسلحة للجيش".

ورفضت النجباء بشدة تصركات تقوم بها واشنطن لتصنيفها جماعة إرهابية. وترمى الحركة باللائمة على الولايات المتحدة في وجود التنظيم دون أن تقدم أدلة على هذا الزعم.

المشروع قانونا. وكان مشروع الكونغرس قد أحيل

يتجزأ من المشروع الأمريكي".

واضاف المتحدث باسم النجياء إن جماعته"تتلقى الدعم في صورة مشورة من الحرس الشوري وقائد عملياته الخارجية قاسم سليماني وجماعة حزب الله الشيعية، وهي حركة سياسية

وقدم تيد بو، عضو مجلس النواب الجمهوري، مشروع قانون هـذا الشهر للمجلس من شأنه إدراج النجباء وغيرها من الفصائل المسلحة الموالية لإيران على قائمة للجماعات الإرهابية. ويمهل الرئيس دونالد ترامب ٩٠ يوما لفرضى عقوبات عليها في حال أصبح

إلى لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب مما أثار استنكار نواب عراقيين والعبادي نفسه الذي قال إنه لن يسمح لأي أحد قاتل داعش بأن يعامل مثل وقال الموسوي"اتهامنا بالإرهاب ليس

جديدا وليس مستغربا وليس صدفة وليسس صادما لنا لأننا لم نكن يوما من الأيام في سياق الجبهة الأمريكية أو تحت الوصاية الأمريكية أو أننا جزء لا

ومسلحة في لبنان".

□ بغداد / المدى

العشرات من الجثث.

من قبل بلدية كركوك و معلومة الموقع وتحت الاطار الرسمي ً. وتناولت وسائل إعلام محلية ودولية تقارير نسبتها الى مصادر امنية تتحدث عن مقبرة جماعية شرق كركوك تضم

وذكر بيان لمكتب المحافظ، حصلت (المدى) على نسخة منه الجمعة، أن الاخير "تلقى

شاهدت الحقيقة كما هي". وأضاف البيان"بعد الاطلاع الميداني والمعلومات التي استمع لها المحافظ تدين أن المقدرة مخصصـة من قبل بلدية كركوك ومعلومة الموقع وتحت الاطار

وأكد الجبوري ان المقبرة مخصصة عثر عليها قرب ناحية ليلان.

> معلومات من أجهزه استخبارية استندت لعلومات مقدمة من مواطنين في كركوك عن وجود مقابر جماعية في مناطق واقعة شرق مدينة كركوك التي دفعت الجبوري الى التوجه ميدانيا لمنطقة تقع بالقرب من طريق ناحية ليلان برفقه ممثلي مفوضية حقوق الإنسان ومؤسسة الشهداء وعدد من اعضاء مجلس المحافظة ودائرة الطب العدلي وبلدية كركوك ووسائل الإعلام التي

> > الرسمي"، مشيراً الى ان"المحافظ ومن رافقه بالزيارة لم يدلوا بأي تصريح مثلما أثاره بعض السياسيين".

وكان النائب ريبوار طه قد انتقد محافظ كركوك لاتهامه اسايش المحافظة بالتورط بقتل مدنيين ودفنهم في مقبرة

وقال ريبوار طه، وهو نائب عن كركوك"انه وبسبب الاكاذيب و الادعاءات الباطلة التي اطلقها محافظ كركوك راكان الجبوري واتهامه للكرد في هذه القضية فإننا سنرفع دعوى قضائية عليه".

وطالب النائب عن الاتصاد الوطني الكردستاني رئيس الوزراء حيدر العبادي ب"الإيعاز لمحافظ كركوك بالكف عن التصريحات السياسية غير المبنية على معلومات دقيقة، وان يكون عمله تنفيذيا خاصة ان مرحلة مابعد داعشى تتطلب ان يكون الجميع على قدر

وحول هوية الرفات التي عثر عليه في المقبرة الجماعية، اوضح ريبوار طه"نود ان نوضح بأن الحديث عن العثور على مقبرة جماعية تضم جثثا لمدنيين مغدورين عار عن الصحة وغير دقيـق وفي الحقيقـة هـذه الجثـث تعود لقتلى داعشس (مجهولة الهوية)، وبعلم دائرتي الطب العدلي وبلدية كركوك حيث دفنت هذه الجثث بإشراف من قبل لجنة الدفن التى شكلها مجلس محافظة كركوك عام ٢٠٠٦، وقد خصص دونمان في بنجي على لهذا الغرض".

المدير الفني

خالد خضير

وعلى الصعيد الامني في كركوك، قتل ثلاثة عناصر من تنظيم داعشي خلال عملية امنية غربى كركوك. واعتقل خمسة أخرون في إحدى القرى التابعة لناحية تازة. وقال مصدر امني، في حديث لـ(المدى) مشترطا عدم الكشيف عن اسمه،

إن"ثلاثـة من عناصر داعشس قتلوا اثناء

عملية ملاحقتهم داخل أحد المنازل بقرية

شميط، التابعة لناحية العباسي (٧٥ كم

غربي كركوك)". وأشار المصدر الى ان"القوات الأمنية ألقت القبض على خمسة من عناصر داعش بقرية جرداغلوا التابعة لناحية تازه جنوبي كركوك".

وفي سياق متصل، قال العقيد افروسياو كامل، المتحدث باسم شرطة المحافظة، إن"مجموعة ارهابية هاجمت، احد المقرات الامنية في منطقة عرفة اليوم، بقنابل ولم يسفر عنها اي اصابة".

واضاف المسؤول الامني على إثر معلومات استخبارية اعقبت ذلك الحادث قامت قوات مشتركة بغلق منطقة عرفة وتنفيذ عملية دهم على عدد من المواقع في المنطقة ذاتها بحثا عن المنفذين". ودعت قيادة الشرطة اهالي كركوك

ب"التنسيق مع جميع القوات الامنية للإبلاغ عن اي نشاط إرهابي يمس بأمن مكونات كركوك".



جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة

المدى للإعلام والثقافة والفنون

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير

فخري كريم __

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ – زقاق ١٣ يناء ١٤١

المدير العام

غادة العاملي

ص.ب:۸۲۷۲ أو ۷۳٦٦ هاتف: ٥٩٨٨٨١ . ٥٨٩٧٧٧

كردستان. أربيل. شارع برايتي دمشق. شارع كرجية حداد هاتف: ۲۳۲۲۷۰ – ۲۲۲۲۳۲

رئيس التحرير التنفيذي نائب رئيس التحرير

عدنان حسين ___ على حسين __

فاکس:۲۳۲۲۸۹

بيروت. الحمرا.شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول

تلیفاکس: ۷۵۲٦۱۲ . ۷۵۲٦۱۷

مدير التحرير

_ مازن الزيدي

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/

سكرتير التحرير الفني

ماجد الماجدي

Media, culture & Art

General Political Daily

Issued by : Al - Mada

Establishment for Mass

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

AL - MADA

